رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 941

محمد بن صالح العثيمين

فان قال قائل في هذا الحديث اشكالان الاشكال الاول كون الله قبل وجه المصلي. كيف يكون ذلك ونحن نؤمن ونعلم بان الله تعالى فوق عرشه فكيف يكون هذا والجواب على ذلك - 00:00:01

من ثلاثة اوجه الوجه الاول انه يجب على الانسان في هذه الامور التسليم تسليم وعدم الاتيان بلم او كيف لا تأتي بلم او كيف في باب صفات الله ابدا اجعلها في جيبك - 00:00:23

قل امنت وصدقت امنت بان الله على عرشه فوق سماواته وبانه قبل وجه المصلي وليس عندي سوى ذلك هكذا جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه واحدة وهذه الطريق - 00:00:51

تكف عنك اشكالات كثيرة وتسلم من تقديرات يقدرها الشيطان في ذهنك او يقدرها جنود الشيطان في ذهنك تقول الحمد لله انا اؤمن بهذا وهذا ولا اقول كيف ولا لم هذي واحدة - 00:01:09

ثانيا ان النصوص جمعت بينهما وهذه ربما تفرع على التي قبلها والنصوص لا تجمع بين متناقضين لان الجمع بين المتناقضين محال ومدلول النصوص ليس بمحال واضح ثالثا ان الله عز وجل لا يقاس بخلقه - 00:01:33

فهب ان هذا الامر ممتنع بالنسبة للمخلوق اي ممتنع ان يكون مخلوق على المنارة وهو قبل وجهك قد يكون هذا ممتنعا بالنسبة للمخلوق لكن ليس ممتنعا بالنسبة للخالق لان الله ليس كمثله شيء - 00:02:04

حتى يقاس بخلقه ويقال ما امتنع في حق الخلق امتنع في حق الخالق الرابع انا قلت ثلاث اوجه وصلت اربعة لكن الوجه الثاني قد يكون داخل بالوجه الاول الرابع انه لا منافاة بين العلو - 00:02:25

وقبل الوجه حتى في المخلوق الم تروا الى الشمس عند غروبها او شروقها تكون امام اتكون قبل وجه مستقبلها وهي ايش وهي في السماء في السما فوق تشوفها بين يديك على الارض - 00:02:44

عند الغروب او عند الشروق فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق فما بالك بحق الخالق هذا هو الجواب عن الاشكال الاول في الحديث واهم هذه الاجوبة عندي واعظمها واشدها قدرا - 00:03:07

الجواب الاول ان نقف في باب الصفات موقف المسلم للمعترض فنؤمن بان الله فوق كل شيء وبانه قبلة وجه المصلي ولا نقول كيف ولا لم طيب وهذه كما قلت لكم تريحكم في كل ما يريده الشيطان على القلب - 00:03:32

من الاشكالات وما يريده جلوس الشياطين يعني هناك جنود للشياطين في هذه المسائل يقول لك هذا كيف يمكن؟ اذا لازم اما ان تقول بالحلول ان الله في الارض ولا ايش - 00:03:57

ثم يورد عليك هالشبهة هذي تقول انا لا انا اؤمن بان الله فوق كل شيء وانه قبل وجه المصلي كما جاءت بالنصوص ولا اتعدى هذا الاشكال الثاني في الحديث البصاق عن اليمين - 00:04:11

علله النبي صلى الله عليه وسلم بان على يمينه ملكا وهذا التعليل يشكل عليه ان على يساره ملكا ايضا كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد فهذا ملك وهذا ملك - 00:04:32

فما الجواب عنها الجواب عن هذا ان نقول هناك طريقة ثالثة اه ثانية ارشد اليها الرسول عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام او يقول هكذا وبسط ثوبه ثم تفل - 00:04:57

ثم قال هكذا هذه طريقة ثالثة ثانية للبصاق وفي هذه الحال لا يكون بصق عن يمينه ولا عن شماله ولا قبل وجهه ولكن اذا اذا سلمنا

الصفة الاولى انه يدخل عن يساره - 00:05:17
قلنا هذا امر لابد منه لانه اما ان يثقل عن نسائه او عن يمينه او قبل وجهه او من ورائه ولا يمكن من ورائه الا اذا انحرف عن القبلة وهذا شيء لا يمكن - 00:05:42
اذا لا بد من ان يكون عن اليسار ثم نقول ان الملك الذي عن اليمين مرتبته اعلى من الملك الله عن اليسار الذي عن اليسار حتى انه جاء في بعض الاثار - 00:05:56
ان الله اعطاه سلطة تلطح على الملك الذي عن اليسار بحيث لا يكتب ملك اليسار ما عمله العبد من السيئات الا بعدئذ الملك قال لي عن يمين فيقول له الملك انتظر - 00:06:12
لعله يتوب انتظر لعله يتوب فلا تكتب عليه نعم فان صح هذا الاثر فهو واضح وان لم يصح فلا شك ان من كان عن اليمين اعلى مرتبة ممن كان على - 00:06:32
اليسار وكلهم ملائكة كرام كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين طيب قال المؤلف ويبصق في الصلاة عن يساره وفي المسجد في ثوبه تتعين الصفة الثانية اذا كان الانسان في المسجد - 00:06:46
ما هي الصف الثانية ان يبصق في ثوبه نبصقه في ثوبه فلا يبصق في المسجد لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة ولا يجوز للانسان ان يتعمد فعل الخطيئة - 00:07:04
لكن هذه الخطيئة اذا فعلها كفارتها دفنها طارتها دفنها وعلى هذا فنقول لا تبسط في المسجد عن يسارك ابصق في ثوبك طيب ولا يبصق تحت قدمه في المسجد وهي الصفة الثالثة الصفة الثالثة يبصق تحت قدمه لكن في المسجد - 00:07:30
لا يبصق تحت قدمه لان ذلك يلوث المسجد ولانه للحديث اللي ذكرناه لان البصاق في المسجد خطيئة ولانه يلوث المسجد وفي الحديث دليل على استعمال المروءة والادب حيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:57
البصاق في الثوب بانه يحك بعظه ببعظ لماذا من اجل اذهاب صورة البصاق لان وجود سورة البصاق في الثوب يوجب تقززا النفس من هذا المرأة والاشمئزاز ويؤدي ذلك الى كراهة الرجل - 00:08:28
انت لو رأيت شخص مثلا تجد المخاط في ثوبه والاذى والقدر تكره الثوب ولا تكره الرجل ها ها؟ الثوب وانت بلابسه ما يهمك لكن تكره الرجل تكره الرجل فلهذا ينبغي للانسان ان - 00:09:01
يزيل عن ثيابه الاذى والوسخ ومن ثم كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة فتتزن فيباشرها وهي حائض لماذا يأمرها بالاتزار لان لا يرى المحل المتلوث بالدم فاذا رآه - 00:09:22
قززت نفسه واشمئزت وربما يؤدي ذلك الى كراهتها وهذه نقطة ينبغي للانسان ان ان يستعملها ومن ثم لو اطلعنا على الموضوع شوي من ثم قال العلماء ينبغي للانسان ان ينظر في المرآة - 00:09:44
في المرآة ولا ادري هل هل نحن ننظر في المرآة ولا لا من الناس من من يفرط في النظر في المرآة ويبالغ ويغلو كلما اراد ان يطلع نظر في المرآة - 00:10:06
فاذا وجد شعرة في ذقنه نعم فلننقاش هذا يسرف لماذا بالا تبقى شعرة في وجهها لكن هذا ليس بطيب لانه معصية للرسول عليه الصلاة والسلام ومن الناس من يفرط تمضي السنة والسنتان ما رأى - 00:10:21
ما نظر في المرآة ابدا والاعتدال خير لا تفرط ولا تفرط لا سيما اذا وجد سبب يخشى ان تكون ان نكون شيء قد تلوث منك اما الثوب او طرف الوجه او ما اشبه ذلك - 00:10:43
مثل لو اصيب الانسان برعاف قد تكون قطرات من الدم تقطر على اعلى ثوبك مثل ما ما تشاهده انت تحتاج الى النظر ها في المرآة فينبغي عند وجود السبب ان تنظر في المرآة اما اذا لم يوجد السبب فالامر في هذا هين - 00:11:01
قال وابصق في الصلاة عن يساره وفي المسجد في ثوبه نعم خلها تكمل طيب نعم يقول اذا تكلم لمصلحة الصلاة هل نقول تبطل صلاته والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لمعاوية انها بطلت صلاتك - 00:11:21

الجواب فرق عظيم بينهما معاوية كان جاهلا بالحكم لكن هذا يعلم ان الكلام يبطل الصلاة اما لو كان لو ظن انه اذا تكلم لمصلحة الصلاة لا تبطل صلاته فانها لا تخلو - 00:11:47

ايه نعم لكن هذا تعمد المفسد تعمد المفسد ارأيت لو ان انسانا افطر في رمظان لانقاذ شخص يبطل صومه ولا ما يفطر ولو اكل او شرب جاهلا هذه نعم. تنبيه للقراءة. ايش - 00:12:07

الامام ولا بالفعل اذا كان قريب يعني اذا اذا لم يمكن تنبيهه بالتسبيح؟ تسبيح نعم بالقراءة احسن لان القراءة كما قلنا ذكر مشروع في في الصلاة لكن الحركة غير مشروعة - 00:12:28

انما لو فرض انه انه لم يستحضر اية تناسب المقام عرفت فله ان يتقدم اذا كان وراء الامام يتقدم واذا كان اه النسيان بسجدة حصر ظهره يعني اسجد اي نعم - 00:12:56

نعم - 00:13:15